

أثر التعليم الرقمي أو الالكتروني في ابراز دور المنهج التربوي في القران الكريم

أ.م.د. حسين زبير ثلج الفهداوي

الجامعة العراقية

م. م. ميادة علي عبد النبي

الجامعة العراقية

The effect of e-learning or digital education
on the educational curriculum of the Holy
Quran (if a model)

Dr.. Hussein Zubair Snow Al-Fahdawi

alfhdawy881@gmail.com

M. M. Mayada Ali Abdel Nabi

moonali87@gmail.com

إن الحمد لله، نحمده ونستعين به ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. أما بعد: انطلق مشروع نشر التعليم الرقمي أو الإلكتروني في الدول لنشر التعليم في جميع البلدان وذلك احتياجاً للتعليم الإلكتروني في ظل ظروف جائحة كورونا، ولكي تكون تكنولوجيا المعلومات والاتصال أدوات أساسية في التربية والتعلم ونشر العلم في مختلف جوانبه، كي لا يتوقف التعليم في ظل هذه الظروف الصعبة ولكي تستمر مسيرة العمل التربوي في جميع البلدان. فالمنهج التربوي يتأثر بعوامل كثيرة يعترضها التغيير كل يوم في عالمنا المعاصر، فتعريف المنهج التربوي من وجهة نظرنا المتواضعة مرناً قابلاً للتعديل والتطوير بناءً على نتائج الدراسات والبحوث والتطورات العلمية والتكنولوجية السريعة، وخصوصاً في مجال تقنية المعلومات والاتصالات، وفي شبكات المعلومات الدولية كالإنترنت وغيرها التي أثرت وسوف تؤثر مستقبلاً بشكل أوسع وفعال في التربية، وبشكل خاص على المنهج التربوي كمنظومة، إضافة إلى العولمة وما يرتبط بها من آثار متنوعة على الجوانب المختلفة في المجتمع. كما لم يعادي الإسلام التطور والمعرفة ودعا إلى الأخذ بأسباب التطور والتقدم والتوسع في المعرفة، واخذ الحكمة من أي وعاء خرجت، لأن الحكمة ضالة المؤمن أينما وجدها فهو أحق الناس بها كما ثبت ذلك في الحديث النبوي الشريف. والقرآن الكريم هو دستور الحياة وكتاب نور وعلم وهداية، ومنهج شامل وبيان لكل جوانب الحياة وما يحتاجه الإنسان من معرفة تحدد له أطر العلاقة بربه ونفسه ومجتمعه، وهو كتاب تربية واعداد سماوي انطلقاً من الإيمان بالله الواحد الأحد رب العالمين، فالله تعالى هو رب العالمين، وكلمة الرب مشنقة من التربية وهي تحمل معاني العناية والرعاية والإصلاح والتأديب، وعليه فإن الله الخالق تعالى ذكره هو المربي والمؤدب الإنسان من خلال الأنبياء والرسالات السماوية التي تضمنت أسمى وأرفع القيم الأخلاقية التي ترتقي بالإنسان وتجعله مؤهلاً لمسئولية خلافة الله في الأرض. يعد المنهج التربوي في القرآن الكريم من أهم المناهج في الحياة وذلك لأنه يضبط سلوك الفرد من جميع النواحي ويصقل النفس الإنسانية ويجعلها تسلك السلوك الصحيح المستمد من القرآن الكريم ولأهمية هذا الموضوع في جميع جوانب الحياة قمت باختياره. ويعتبر منهج التربية في القرآن الكريم هو تحقيق شرع الله سبحانه وتعالى وتحقيق الجانب العبادي. وفي القرآن الكريم نجد أهداف التربية ومواضيعها السبعة وهي: التربية العقيدية، والتربية الخلقية، والتربية الجسمانية، والتربية العقلية، والتربية النفسية، والتربية الاجتماعية، والتربية الجنسية.

Summary

Praise be to God, we praise Him, seek the help of Him and seek His forgiveness, and we seek refuge with God from the evils of ourselves and from our bad deeds. Whoever God guides is not misled by Him, and whoever deceives has no guide, and I bear witness that there is no god but God alone and no partner, and I bear witness that Muhammad is his servant and his Messenger. And after: The project of spreading digital or electronic education in countries was launched to spread education in all countries in need of electronic education in the circumstances of the Corona pandemic, and for information and communication technology to be essential tools in education, learning and the spread of science in its various aspects, so that education does not stop under these difficult circumstances and in order for The march of educational work continues in all countries. The educational curriculum is affected by many factors undergoing change every day in our contemporary world, so the definition of the educational curriculum from our humble point of view is flexible and can be modified and developed based on the results of studies and research and rapid scientific and technological developments, especially in the field of information and communication technology, and in international information networks such as the Internet and others that have affected and will affect in the future in a broader and effective way in education, and in particular on the educational curriculum as a system, in addition to globalization and the various effects associated with it on different aspects of society. As Islam did not antagonize development and knowledge and called for the introduction of the reasons for development, progress and expansion of knowledge, and taking wisdom from any vessel that came out, because wisdom is a deviant believer wherever he finds it, and he is more worthy of people with it, as was proven in the noble Hadith. The generous is the constitution of life and the book of light and knowledge and guidance, and a comprehensive approach and statement of all aspects of life and what the person needs of knowledge that defines for him the frameworks of relationship with his Lord, himself and his community, and it is a book of education and heavenly preparation based on faith in one God, Lord of the two worlds, for God Almighty is the Lord of the worlds, and the word of the Lord It is derived from education, and it carries the meanings of care, care,

reform and discipline, and accordingly, God the Creator, the Almighty, is the one who educates and disciplines man through the prophets and divine messages that include the highest and highest moral values that elevate the human being and make him eligible for the responsibility of the succession of God on earth. The educational curriculum in the Holy Quran is one of the most important curricula in life because it controls the behavior of the individual in all respects and refines the human soul and makes it behave in the correct behavior derived from the Holy Qur'an and the importance of this topic in all aspects of life that I have chosen. And the curriculum of education in the Holy Quran is the fulfillment of God Almighty's law and the achievement of the Abadi side. In the Holy Qur'an, we find the goals and seven topics of education: doctrinal education, moral education, physical education, mental education, psychological education, social education, and sexual education.

المقدمة □

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على من بعث هاديا للعالمين، نبينا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه وسلم اجمعين. أما بعد: إن التطور التكنولوجي الحاصل ادخل قفزة نوعية ايجابية كبيرة في بيئة العملية التعليمية بمختلف أنواعها، وساعد على إيصال المعلومات والبيانات العلمية، التربوية وحتى السلوكية للفرد المتعلم (التلميذ، العامل الأمر الذي أدى بدوره إلى تحقيق مجموعة الأهداف المسطرة. وذلك من خلال اعتماد أسلوب التعلم الرقمي أو الإلكتروني الذي يعتبر من بين نتائج هذا التطور التكنولوجي والذي أصبح ينتشر في معظم القطاعات المشكلة للمجتمع. وإن المنهج التربوي في القرآن الكريم هو عملية ضرورية للإنسان في حياته الخاصة والعامة، باعتبارها سلسلة متكاملة من القيم والأفعال والسلوكيات الإيجابية، التي يُحدثها الكبار في الصغار بهدف تيسير وتسهيل إدماجهم في المجتمع، ومساعدتهم على تغيير أوضاعهم وتحسين أفعالهم قصد التمكن من مهارات الحياة، وكونها سبيلا للتكيف مع محيطهم، وتحقيق الانسجام والتناغم مع بيئتهم التي من مواصفاتها وخصائصها وأسسها التغيير السريع والتحول المستمر... ويبين المنهج التربوي في القرآن الكريم كيف ربي الإسلام العواطف الربانية والعقل الإنساني، على التفكير المنطقي السليم، والسلوك البشري الرباني السديد المستقيم، فسعدت بذلك المجتمعات، وسعدت الدنيا بنور الحضارة الإسلامية، يوم قادت الأمة الإسلامية أمم الأرض إلى نور العلم، وسمو الخلق، وتحرير العقل من الخرافات والأوهام؛ وتحرير الإنسان من ظلم الإنسان إلى عدالة الإسلام. وحاجة الآباء والمعلمين والمؤسسات التربوية والاجتماعية إلى معرفة المنهج التربوي في القرآن الكريم لتساعدهم على بناء خير أمة أخرجت للناس خاصة في خضم تكاثر المعلومات وازدحامها وسهولة الاتصال بين مجتمعات العالم وظهور المؤثرات المنهجية والإعلامية والثقافية التي برز تأثيرها الكبير على سلوكيات بعض الناس، فاحتاج الأمر إلى إبراز المنهج التربوي في القرآن الكريم. أن التعلم الرقمي أو الإلكتروني يعتبر أساساً فعالاً في ترسيخ مختلف العلوم والمعلومات والبيانات في البيئات التعليمية والتدريبية، ويعمل على تثبيتها واسترجاعها في مختلف المواقف الضرورية لاستخدامها الاستخدام الأمثل في القيام بمختلف الاداءات الصحيحة سواء تعلق الأمر بالإنتاج المادي أو المعرفي وحتى الخدماتي والتعليمي، ومن هذا المنطلق تسعى الأمم والمجتمعات إلى اعتماد هذا النوع من التعلم للتماشي مع التطور الحاصل على مستوى حاجات واهتمامات الأفراد وفق متطلبات جودة الحياة التي يسعون إلى تحقيقها في ظل الظروف الراهنة التي يمر بها العالم.

المبحث الأول تعريف المصطلحات

المطلب الأول: تعريف الأثر لغة واصطلاحاً.

أولاً: تعريف الأثر في اللغة. عرف العلماء الأثر في اللغة والاصطلاح عدة تعريفات منها:

الأثر: هو أثر الشيء هو حصول ما يدل على وجوده، ويقال: أثر وأثر وهو مفرد والجمع هو الآثار^(١).

والأثر: هو حصول ما يدل على وجود أثر شيء منه، قيل: ومنه أثر البعير وأثر الرجل، وقوله تعالى: ﴿وَأَثَارًا فِي الْأَرْضِ﴾^(٢) إشارة إلى ما شيدوا من البنين ووطدوا من الأحوال^(٣). والأثر: يطلق على بقية الشيء أو الخبر. ويقال: أثر فيه تأثيراً؛ أي ترك فيه أثراً^(٤).

ثانياً: تعريف الأثر في الاصطلاح.

الأثر: هو ما بقي من رسم الشيء، فهو إثره بالكسر والسكون وبفتحها أيضاً^(٥).

وعرف الأثر في الاصطلاح أيضاً: هو حصول ما يدل على وجود الشيء والنتيجة واثرت الحديث، أي نقلته^(٦).

المطلب الثاني: تعريف التعليم الإلكتروني الرقمي.

أولاً: تعريف التعليم الإلكتروني.

التعليم الإلكتروني: هو استخدام التقنيات والوسائل التكنولوجية في عملية التعليم وجعله محور المحاضرة، وتسخيرها لتعلم الطالب ذاتياً للعرض داخل الصف الدراسي من وسائط متعددة وأجهزة إلكترونية، وانتهاء بالخروج عن المكونات المادية للتعليم: كالمدرسة الذكية والصفوف الافتراضية التي من خلالها يتم التفاعل بين على هذا التعريف فإن أفراد العملية التعليمية عبر شبكة الإنترنت وتقنيات الفيديو التفاعلي^(٧). كما ويعرف بأنه: عملية تقديم محتوى تعليمي مع كل ما يتضمنه من نشاطات وشروحات وتمارين وتفاعل ومتابعة... الخ بصورة جزئية أو كلية في الفصل أو عن بعد بواسطة برامج متقدمة مخزنة في الحاسب الآلي أو الأجهزة الذكية (الهواتف) أو بواسطة شبكة الانترنت وهو بذلك يكون نظام تعليمي يستخدم تقنيات المعلومات وشبكات الحاسوب في تدعيم وتوسيع نطاق العملية التعليمية من خلال مجموعة من الوسائل منها أجهزة الحاسوب، الانترنت والبرامج الإلكترونية المعدة إما من قبل المختصين في الوزارة أو الشركات لما يخدم العملية التعليمية^(٨).

ثانياً: تعريف التعليم الرقمي (Digital Learning).

هو التعليم الذي يحقق فورية الاتصال بين الطلاب والمدرسين إلكترونياً من خلال شبكة أو شبكات إلكترونية حيث تصبح المدرسة أو الكلية مؤسسة شبكية^(٩). وعرف التعليم الرقمي أيضاً: هو تقديم محتوى تعليمي إلكتروني عبر الوسائط المعتمدة على الحاسوب وشبكاته إلى المتعلم، بشكل مناسب ويتيح له إمكانية التفاعل النشط بهذا المحتوى ومع المعلم ومع زملائه الطلاب، فهو يهدف إلى تعليم متفاعل ونشط ويوجد بيئة تفاعلية غنية بالتطبيقات والمعلومات، المعتمدة على تقنيات الحاسب الآلي والإنترنت، وتمكن الطالب من الوصول إلى مصادر المعلومات بشكل يسر وسهل^(١٠).

المطلب الثالث: تعريف المنهج لغة واصطلاحاً.

أولاً: تعريف المنهج في اللغة.

المنهج: هو طريق نهج بين أي واضح، والجمع هو "نهجات" ونهج ونهوج، ونهج الطريق أي وضحه، والمنهاج كالمنهج، وفي قوله تعالى: ﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾^(١١) ونهجت الطريق أثبته وأوضحته له، يقال: أعمل على ما نهجته لك، ونهجت الطريق سلكته، وفلان يستنهج سبل فلان، أي: يسلك مسلكه، والنهج الطريق المستقيم البين^(١٢). وفي معجم مقاييس اللغة: "النهج الطريق، ونهج لي الأمر: أوضحه، وهو مستقيم المنهاج والمنهج الطريق أيضاً، والجمع المناهج"^(١٣).

ثانياً: تعريف المنهج في الاصطلاح.

المنهج في الاصطلاح: "وسيلة محددة توصل إلى غاية معينة"^(١٤) هذا بوجه عام.

المطلب الرابع: تعريف التربية لغة واصطلاحاً.

أولاً: تعريف التربية في اللغة.

التربية لغةً: مأخوذة من الفعل ربا يربو، أي بمعنى نما ينمو، وهو المعنى الذي نجده يرد في القرآن الكريم: ﴿فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ وَأَبْتَتَ مِنْ كُلِّ رَوْحٍ يَهِيحُ﴾^(١٥)، أي نمت. وتربية الإنسان تعني تطور قواه النفسية والجسدية والعقلية والخلقية^(١٦).

والتربية: هي اسم مشتق من الرب، التعليم الرباني، بمعنى التربية والريائي: العالم الراسخ في العلم والدين، أو الذي يطلب بعلمه وجه الله سبحانه وتعالى^(١٧). والربوبية التي لله شاملة لكافة المجالات التي يكون بها المؤمن مؤمناً يترقى في الإيمان، ليكون من المخلصين الصديقين المجاهدين في سبيل إعلاء دينه وكلمته، وغاية الربوبية تعليمية، تربية، اجتماعية، سياسية، اقتصادية، فكرية، عقلية، نفسية، روحية، تتوخى إصلاح البدن، والقلب، والنفس والروح، والبيت، والشارع، والمصنع، والحقل، والمجتمع، والدولة، والعالم بأسره، ويتيحاً بها الإنسان ليكون جديراً بخلافة الله في الأرض. واسم الرب فيه تربية الخلق، فهو مربّي نفوس العابدين بالتأييد، ومربّي قلوب الطالبين بالتسديد، ومربّي الأبدان بوجود النعم، ومربّي الأرواح بشهود الكرم^(١٨). وتستعمل كلمة التربية بمعنى التهذيب وعلو المنزلة، وقد ذكر ذلك الزمخشري، فقال: "ومن المجاز: فلان في رباوة قومه: في أشرفهم"^(١٩).

ثانياً: تعريف التربية في الاصطلاح.

التربية: الرب في الأصل التربية وهو إنشاء الشيء حالاً فحلاً إلى حد التمام^(٢٠).

والتربية: وهي تبليغ الشيء إلى كماله شيئاً فشيئاً، أو: تنشئة الإنسان شيئاً فشيئاً في جميع جوانبه وفق المنهج الإسلامي^(٢١).

التربية تعني: "تغذية الجسم وتربيته بما يحتاج إليه من مأكّل ومشرب ليُشَبَّ قوياً معافى قادراً على مواجهة تكاليف الحياة ومشقاتها. فتغذية الإنسان والوصول به إلى حد الكمال هو معنى التربية، ويقصد بهذا المفهوم كلّ ما يُغذي في الإنسان جسماً وعقلاً وروحاً وإحساساً ووجداناً وعاطفة" (٢٢). وعرفها ابن سينا: "أنها وسيلة إعداد الناشئ للدين والدنيا في آن واحد وتكوينه عقلياً وخلقياً وجعله قادر على اكتساب صناعة تتناسب ميوله وطبيعته وتمكنه من كسب عيشه". أما ابن خلدون فقد أكد في آرائه التربوية على "ضرورة العناية بتنمية عقل المتعلم ومراعاة استعداداته العقلية" (٢٣). وعرف الإمام الغزالي في كتابه أيها الولد، حيث بين أن التربية هي الفارق والفاصل بين الإنسان والحيوان، فهي الأساس والمنطلق والضرورة في صلاح الفرد وفي صلاح المجتمع، والسبيل إلى تحقيق التمدن والسعادة للإنسان والارتقاء من الحيوانية إلى الإنسانية. وشبه الغزالي المربي بالفلاح، فالفلاح يخرج إلى الحقل يومياً لينزع الشوك الفاسد ليُبقي على الصالح، وكذلك المربي (٢٤).

المطلب الخامس: تعريف القرآن لغة واصطلاحاً.

أولاً: تعريف القرآن في اللغة.

القرآن في الأصل مصدر قرأ قراءة وقرآنًا، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ (١٧) ﴿فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَارْتَعِبْ قُرْآنَهُ﴾ (٢٥)، أي: قراءته، فهو مصدر على وزن فعلان بالضم - كالغفران والشكران (٢٦). يقول ابن منظور نقلاً عن أبو إسحاق النحوي: يسمى كلام الله تعالى الذي أنزله على نبيه محمد ﷺ، كتاباً وقرآنًا وقرآنًا، ومعنى القرآن معنى الجمع، وسمي قرآنًا لأنه يجمع السور، فيضمها. وقوله ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ (٢٧)، أي جمعه وقراءته، ﴿فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَارْتَعِبْ قُرْآنَهُ﴾ (٢٨)، أي قراءته. وقرأت الشيء قرآنًا: جمعته وضممت بعضه إلى بعض (٢٩). والقرآن في اللغة، فيقول: القرآن في الأصل مصدر قرأ يقرأ قراءة وقرآنًا، ومعناه في اللغة: الجمع والضم قال تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَارْتَعِبْ قُرْآنَهُ﴾ (٣٠)، أي جمعه لك في صدرك فاتبع ذلك الذي جمع تلاوة وبلاغاً وعملاً وقد صار علماً بالغلبة على الكتاب العزيز في عرف علماء الشرع (٣١).

ثانياً: تعريف القرآن في الاصطلاح.

القرآن في الاصطلاح هو: "كلام الله المنزل على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم، المعجز بلفظه ومعناه، المكتوب في المصاحف المنقول إلينا بالتواتر، المتعبد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة، المختتم بسورة الناس" (٣٢). ويقول الإمام الطحاوي رحمه الله تعالى في تعريف القرآن: "وإن القرآن الكريم كلام الله منه بدأ بلا كيفية قولاً، وأنزله على رسوله وحياً، وصدّقه المؤمنون على ذلك حقاً، وأيقنوا أنه كلام الله تعالى بالحقيقة، ليس بمخلوق ككلام البرية، فمن سمعه فزعم أنه كلام البشر فقد كفر، وقد ذمّه الله وعابه وأوعده بسقر حيث قال تعالى: ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ﴾ (١٥) ﴿سَأُصْلِحُ سَعْرَ﴾ (٣٣) علمنا وأيقنا أنه قول خالق البشر، ولا يشبه قول البشر" (٣٤). ويطلق القرآن على مجموعة، وعلى كل آية من آياته من باب إطلاق الجزء على الكل، فإنك إذا سمعت من يتلو آية منه صح أن تقول أنه يقرأ القرآن (٣٥)، قال تعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (٣٦).

المبحث الثاني المنهج التربوي في القرآن الكريم

المطلب الأول: أساليب المنهج التربوي في القرآن الكريم.

نجد في القرآن الكريم الأساليب التربوية الكثيرة والمتعددة الأنماط والأشكال والتي تراعي أحوال الفئات المستهدفة وامكانياتهم وقدراتهم العلمية والإستيعابية نذكر منها:

أولاً: التربية بالجدل (الحوار).

أنزل الله تعالى القرآن ليكون هداية للبشرية، وبشرى للمتقين، وقد خاطب الله عباده المؤمنين في عشرات المواضيع من كتابه مصدرًا خطابه ببناء التعريف بالإيمان: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ (٣٧) وكذلك قوله تعالى: ﴿وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُكَ وَحْدَ فَإِنِّي فَارَهُبُونَ﴾ (٣٨). يربي القرآن في نفوس الناشئة بواسطة الحوار التعبدية، أو الخطابي أموراً هامة، على المدرسين والمربين وقراء القرآن، أن ينتبهوا إليها، ويراعوا مدى تأثر الناشئين بها، وعلمهم بمقتضاها:

١. التجاوب مع أسئلة القرآن والتفكير بمعناها.
٢. التأثر العاطفي بمعاني القرآن، فقد بلغ التأثير برسول الله ﷺ مبلغاً عظيماً.
٣. توجيه السلوك والعمل بمقتضى القرآن الكريم، وذلك نتيجة طبيعية للتأثر العاطفي والقناعة الفكرية، الناشئة عن أسلوب الحوار.
٤. إشعار الناشئ، والمسلم القارئ للقرآن بعزة الإيمان، ومكانته عند الله حتى خاطب عباده بوصفهم به. (٣٩)

بني هذا الأسلوب التربوي الإسلامي على ما فطر الله عليه الإنسان من الرغبة في اللذة والنعيم، والرفاهية وحسن البقاء، والرغبة من الألم والشقاء وسوء المصير، قال تعالى: ﴿ وَيَسِّرْ لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَن لَّمْ يُجَنَّبُوا مِّنْ مَّا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴾ (٤٠)، أما التربية بالترهيب: ﴿ قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نَعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نَّكَرًا ﴾ (٤١) ومع أن الأصل في الترغيب والترهيب يكون بالجزاء في الآخرة، فإنه يجوز أن يكون بما يصيب المدعويين في الدنيا من خير في حالة استجابتهم، وما يصيبهم من شر في حالة رفضهم، على أن لا يغفل المسلم أبداً عن الترغيب والترهيب بالجزاء في الآخرة (٤٢)، ويمتاز الترغيب والترهيب في التربية الإسلامية عما يسمونه في التربية الغربية "الثواب والعقاب" بميزات صادرة عن الطبيعة الربانية المواتية لفطرة الإنسان التي تتسم بها التربية الإسلامية، حيث يعتمد الترغيب والترهيب القرآني، والدنيوي على الإقناع والبرهان، فليس من آية فيها ترغيب أو ترهيب بأمر من أمور الآخرة إلا، ولها علاقة أو فيها توجيه خطاب إلى المؤمنين. وهذا معناه تربوياً أن نبدأ بغرس الإيمان، والعقيدة الصحيحة في نفوس الناشئين، ليتسنى لنا أن نرغبهم بالجنة، أو نرهبهم من عذاب الله، وليكون لهذا الترغيب والترهيب ثمرة عملية سلوكية (٤٣).

ثالثاً: التربية بالقصة.

﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَٰذَا الْقُرْآنَ وَإِن كُنْتَ مِن قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ ﴾ (٤٤). للقصة في التربية الإسلامية وظيفة تربوية لا يحققها لون آخر من ألوان الأداء اللغوي. ذلك أنها أعني "القصة القرآنية النبوية" تمتاز بميزات جعلت لها أثراً نفسية وتربوية بليغة، محكمة، بعيدة المدى على مر الزمن، مع ما تثيره من حرارة العاطفة، ومن حيوية وحرارية في النفس، تدفع الإنسان إلى تغيير سلوكه، وتجديد عزمته بحسب مقتضى القصة وتوجيهها وخاتمتها، والعبارة منها، تشد القصة القارئ، وتوقظ انتباهه، دون توان أو تراخ، فتجعله دائم التأمل في معانيها والتتبع لمواقفها، والتأثر بشخصياتها وموضوعاتها حتى آخر كلمة فيها (٤٥).

رابعاً: التربية بالموعظة.

الإنسان قابل للتأثر بالتوجيهات والتشكيل، لما تتمتع به الطبيعة الإنسانية من مرونة وقابلية للتشكيل. وهذه القابلية تمثل استعداداً مؤقتاً، الأمر الذي يستلزم تكرار التوجيهات في كل مناسبة حتى تثبت في نفس النشء، وهذا الأسلوب مكمل للأساليب السابقة واللاحقة التي سيأتي ذكرها، إنها لتحدث الأثر المطلوب (٤٦). والحاجة إلى الموعظة والتوجيه ليست قاصرة على الأطفال فقط، وإنما تمتد هذه الحاجة إلى الكبار ومجتمع الراشدين، لما يوجد في النفس الإنسانية من ضعف، والذكرى تتفجع المؤمنين، ويحفل القرآن الكريم بالعديد من المواعظ والتوجيهات الكريمة ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْجَبِّ يَعِظُكُم لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ (٤٧). ويجب على المرين أن يستمروا في توجيه النشء في كل موقف - حسب كل موقف - وبذلك يكون نوعاً من الدعوة غير المباشرة، وفي هذه الحالة يكون تأثيره أقوى وأثبت. ويجب أن تتسم المواعظ والتوجيهات بالأسلوب الحسن والبعد عن الجفاء مع إشعار النشء أن المرين حريص على صالحهم يقول تعالى: ﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ﴾ (٤٨).

خامساً: التربية بالعبادة.

قرر الإسلام ما للدين من أهمية في حياة الإنسان حيث يلبي النزعة الإنسانية إلى عبادة الله، ولما يمد به الإنسان من وجدان وضمير، ولما يقوى في نفسه من عناصر الخير والفضيلة، وما يضيف على حياته من سعادة وطمأنينة. وترسيخ اليقين بأصول الإيمان وأركانها، وهي الإيمان بالله ورسوله وكتبه وملائكته واليوم الآخر والقدر خيره وشره (٤٩)، يقول الله تعالى: ﴿ ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالمُؤْمِنُونَ كُلُّ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَّا نَفِرُكُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ ﴾ (٥٠) ويقول تعالى: ﴿ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ءَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ءَالِكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِ ءَالِكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ مِن قَبْلُ وَمَن يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ ءَالْيَوْمِ الآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴾ (٥١). وللتربية بالعبادة آثار عظيمة وكثيرة منها:

١. العبادات في الإسلام تعلمنا الوعي الفكري الدائم، فما من عبادة يقبلها الله إلا إذا اتصفت بشرطين:

أولاً: إخلاص النية والطاعة لله.

ثانياً: والإتيان بالطاعة على الشكل والأسلوب الذي سنه رسول الله، ثم الاستمرار على هذين الشرطين حتى تنتهي العبادة أي:

أولاً: الاستمرار في الخضوع لله والتفكير بعظمته، والشعور بالانقياد له.

ثانياً: والاستمرار في وعي الإنسان لعبادته، وتمشيها مع الشريعة والتعاليم الشرعية بشكها وموضوعها، وما دامت كل أعمال المسلم عبادات يقصد بها وجه الله.

٢. كما أن العبادات تربي المسلم على الارتباط بالمسلمين، حيثما كان، ارتباطاً واعياً منظماً متيناً مبنياً على عاطفة صادقة، وثقة بالنفس عظيمة.

٣. والعبادة في الإسلام تربي النفس المسلمة على العزة والكرامة، وإبائه الضيم، والاعتزاز بالله^(٥٢).

سادساً: التربية بالقوة.

تعد القوة الحسنة أفضل أساليب التربية وأقربها إلى النجاح، فالإنسان في طفولته يميل إلى التقليد والمحاكاة، فإذا كان المحاكي قدوة تأصلت في النشء خلال الطيبة والخصال الكريمة والقيم الرفيعة، وعندما يشب الفرد عن الطوق ويخطو خطى الشباب تترسخ هذه القيم في نفسه ويعي ما أخذه عن القدوة^(٥٣). والحاجة إلى القدوة أمر مهم جداً لإيجاد منهج تربوي متكامل، ورسم خطة محكمة لنمو الإنسان، وتنظيم مواهبه وحياته النفسية والانفعالية، والوجدانية والسلوكية واستفاد طاقاته على أكمل وجه، ومهما يكن من ذلك كله، فإنه لا يغني عن وجود واقع تربوي يمثل إنساناً مربياً يحقق بسلوكه وأسلوبه التربوي، كل الأسس والأساليب والأهداف التي يراد إقامة المنهج التربوي عليها، لذلك بعث الله محمداً ﷺ عبده ورسوله، ليكون قدوة للناس يحقق المنهج التربوي الإسلامي^(٥٤): ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾^(٥٥). وحقاً كان رسول الله ﷺ بشخصه، وشماله وسلوكه وتعامله مع الناس، ترجمة عملية بشرية حية لحقائق القرآن وتعاليمه، وأدابه وتشريعاته، ولما فيه من أسس تربوية إسلامية، وأساليب تربوية قرآنية^(٥٦). وغير ذلك من الوسائل التربوية.

المطلب الثاني: أهمية المنهج التربوي في القرآن الكريم.

المنهج الإسلامي هو الطريق البين السوي، الذي رسمه القرآن الكريم للمسلم؛ كي يتبع مبادئ وتعاليم الإسلام، ويتمسك بأحكامه من أجل سعادته في الدنيا والآخرة. إن هذا المنهج الرباني يشمل كل أمور الحياة، ووظيفته إعداد الإنسان لحياة أفضل، وهذا الإعداد لا يقتصر على العبادات الدينية، بل إن كل عمل يتوجه به الفرد إلى الله عبادة، وقد وضع الإسلام للتربية منهجاً فكرياً مغايراً لمنهج الأمم الأخرى وعقائدها، كما أنه أقام "منهج المعرفة الإسلامي على أساس عقلي وروحي معاً، فجعل للعقل منطلقاً في مجال العلوم والمحسوسات، وجعل للروح منطلقاً في مجال الغيبيات وما وراء الطبيعة"^(٥٧). وفي ظل هذا الأساس العقلي والروحي سار العالم في ظلال العقيدة دون فصل بين الدين والعلم كما هو حادث في العالم الغربي. وإن المنهج التربوي الإسلامي النابع من القرآن الكريم يجب أن ينطبع بطابع، ويتصف بصفات ومميزات ويحقق أهداف، ويبني على أسس وتصورات فكرية عن الكون، والحياة والإنسان، وذلك بأن تتحقق فيه الصفات الآتية:

أولاً: تحقيق شرع الله سبحانه وتعالى.

حيث نجد أن منهج التربوي في القرآن الكريم يعنتي عناية خاصة في تحقيق شرع الله سبحانه وتعالى، حيث أن الله سبحانه وتعالى خلق الإنسان لعبادته وبين الحلال والحرام، والخير والشر، والجنة والنار... الخ، وقال تعالى: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾^(٥٨) وقال ابن كثير: أي مهما أمركم به فافعلوه ومهما نهاكم عنه فاجتنبوه فإنه إنما يأمر بخير وإنما ينهى عن شر، وقوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾^(٥٩) أي اتقوه في امتثال أوامره وترك زواجره فإنه شديد العقاب لمن عصاه وخالف أمره وأباه وارتكب ما عنه زجره ونهاه^(٦٠). فهذا بيان تحقيق شرع الله عز وجل الذي جاء في القرآن الكريم.

ثانياً: تحقيق الجانب التعبدية.

من أهم ما يميز المنهج التربوي الإسلامي أنه منهج عبادة، ولاشك أنه من خلال المنهج التربوي للقرآن الكريم سيتحقق الجانب التعبدية لله عز وجل وذلك لأن المنهج مستمد في الأصل من القرآن الكريم الذي أمر فيه عز وجل عباده بالعبادة الخالصة لوجهه الكريم حيث قال تعالى ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾^(٦١) ويقول ابن كثير: أن الله تعالى خلق الخلق ليعبده وحده لا شريك له، فمن أطاعه جازاه أتم الجزاء، ومن عصاه عذبه أشد العذاب. وأخبر أنه غير محتاج إليهم بل هم الفقراء إليه في جميع أحوالهم، وهو خالقهم ورازقهم^(٦٢).

ثالثاً: تستمد قوتها من مصادرها. من المعلوم أن هناك العديد من أنواع التربية في جميع بقاع الأرض، ولكن لا تعتمد هذه الأنواع على مصادر واحدة ولا تتشابه في مصادرها، فبعض أنواع التربية قامت على آراء المفكرين وبعضها قامت على متطلبات دنيوية فقط مثل التربية

البيانية التي تهدف إلى إيجاد موظفين مخلصين للدولة فكانت تنتهج المناهج التي تتوافق مع متطلبات واضعها، فهنا موطن الضعف للتربية التي تنتهج مناهج موضوعة لأراء البشر حيث إن أي كلام من كلام البشر إنما يكون انعكاساً لشخصية قائله، وعلمه ومزاجه ونفسيته، وكل كلام يحمل صفة وروح قائله، لأنه أثر من آثاره. ولكن المنهج التربوي في القرآن الكريم يستمد قوته تلقائياً من مصادره القوية وهي القرآن الكريم الذي أنزله الله تعالى على نبينا محمد ﷺ وتعهده الله سبحانه وتعالى بحفظه حيث قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾^(٦٣) ويقول الصابوني: أي نحن بعظمة شأننا نزلنا عليك القرآن يا محمد ﷺ ﴿ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ أي ونحن الحافظون لهذا القرآن، نصونه عن الزيادة والنقصان، والتبديل والتغيير كما جرى في غيره من الكتب فإن حفظها موكل إلى أهلها^(٦٤). ويعجز أي إنسان أن يأتي بهذا القرآن حيث قال تعالى: ﴿ وَإِن كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ ﴾^(٦٥) ويقول الصابوني: أي وإذا كنتم أيها الناس في شك وارتياب من صدق هذا القرآن المعجز في بيانه وتشريع ونظمه الذي أنزلناه على عبدنا ورسولنا محمد ﷺ ﴿ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ ﴾ أي فاتوا بسورة واحدة من مثل هذا القرآن في البلاغة والفصاحة والبيان^(٦٦).

رابعاً: يسعى إلى النمو المتكامل لبناء الشخصية.

إن المنهج التربوي في القرآن الكريم يسعى لبناء الشخصية الإنسانية في جميع جوانبها الروحية والعقلية والوجدانية والخلقية والاجتماعية والجسمية فلم يهتم المنهج بالجانب الروحي فقط أو يهتم ببعض الجوانب ويترك الجوانب الأخرى بل يركز على جميع الجوانب الشخصية بالتكامل والتنسيق المنسجم بين بعضها البعض^(٦٧). والإسلام يخاطب عاطفة الإنسان وقلبه ووجدانه، اعتبر أن العلم أحد المعايير الحاسمة للتمايز بين البشر كما يتضح من العديد من آيات العلم التي سبق أن أشرنا إليها، والتقوى ذاتها تقوم على العلم بالكتاب والسنة. وبوجه عام نستطيع القول إن التربية تحرر الإنسان نفساً وروحاً وعقلاً وجسماً^(٦٨). فالقرآن يخاطب العقل بمنطق قوي وحجة ظاهرة ودليل قاطع، وتراه في الوقت نفسه يخاطب الشعور والوجدان خطاباً يستدر به العطف ويوقظ الإحساس، فلا نجده يغذي جانباً ويهمل جانباً آخر^(٦٩). وتنمية العقل بالعلم والمعرفة، والعلم والمعرفة يزودان العقل وينميانه ولكن ليس كل علم ولا كل معرفة، فإن بعض هذه العلوم والمعارف قد يصيب العقل بالجمود والتحجر وإنما العبرة بمصادر هذا العلم وتلك المعرفة، فكما كانت هذه المصادر أمينة صحيحة، كلما أسهمت في تنمية العقل. ويقول الله تعالى: ﴿ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفُرْعَاتِ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴾^(٧٠). أما الناحية الخلقية نجد أهمية بالغة للأخلاق لما لها من تأثير كبير في سلوك الإنسان وما يصدر عنه، بل نستطيع أن نقول: إن سلوك الإنسان موافق لما هو مستقر في نفسه من معانٍ وصفات، وما أصدق كلمة الإمام الغزالي إذ يقول في إحيائه: "فإن كل صفة تظهر في القلب يظهر أثرها على الجوارح، حتى لا تتحرك إلا على وفقها لا محالة"^(٧١)، فأفعال الإنسان إذن موصولة دائماً بما في نفسه من معانٍ وصفات صلة فروع الشجرة بأصولها المغيبة في التراب. ومعنى ذلك أن صلاح أفعال الإنسان بصلاح أخلاقه؛ لأنَّ الفرع بأصله، إذا صلح الأصل صلح الفرع، وإذا فسد الأصل فسد الفرع ﴿ وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ نَبَاتَهُ، وَإِنِّي رَيْبٌ وَالَّذِي حَبَّتْ لَا يَخْرِجُ إِلَّا نَكَدًا ﴾^(٧٢) ولهذا كان النهج السديد في إصلاح الناس وتقويم سلوكهم وتيسير سبل الحياة الطيبة لهم أن يبدأ المصلحون بإصلاح النفوس وتزكيتها، وغرس معاني الأخلاق الجيدة فيها، ولهذا أكد الإسلام على صلاح النفوس وبين أن تغيير أحوال الناس من سعادة وشقاء، ويسر وعسر، ورخاء وضيق، وطمأنينة وقلق، وعز وذل، كل ذلك ونحوه تبع لتغيير ما بأنفسهم من معانٍ وصفات^(٧٣).

خامساً: الأمن النفسي للفرد.

إن المنهج التربوي في القرآن الكريم لها فوائد عديدة على الاستقرار النفسي لأن الفرد الذي يتربى على المنهج التربوي في القرآن الكريم يتحقق له من السكون النفسي ما لا يتحقق لغيره، ويقول ابن قيم الجوزية: فإله سبحانه وتعالى خلق الخلق لعبادته الجامعة لمعرفته، والإنابة إليه، ومحبته، والإخلاص له، فبذكره تطمئن قلوبهم، وتسكن نفوسهم، وتربية النفس على الإيمان تحقق له اطمئناناً نفسياً لأنه يؤمن أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه، فما عليه إلا الرضا بالقضاء والقدر^(٧٤). ويعتبر الأساس النفسي ركيزة أساسية في بناء المنهج الإسلامي، ومنهج التربية الإسلامية يربي النفس البشرية؛ ليكون الإنسان عبداً صالحاً قادراً على بناء المجتمع الإسلامي المتكامل، ويتناول الأساس النفسي لمنهج التربية الإسلامية الإنسان، واستعدادات المتعلمين، والفروق الفردية بينهم، وميولهم. الإنسان هو أفضل مخلوقات الله في الوجود، والنفس في القرآن هي محرك الإنسان نحو تحقيق أهدافه. وقد فطر الإنسان على الإيمان بوحداية الله وألوهيته، ولا

يفسد فطرته الإنسانية إلا عامل خارجي عنها، وأن طبيعته الإنسانية طبيعة مزدوجة، فقد خلق الإنسان من مادة وروح باستعدادات متساوية للخير والشر، وأودع الله فيه قدرات يمكنها توجيهه إلى الخير وإلى الشر^(٧٥).

سادساً: التربية الإسلامية بين المحافظة والتجديد.

فهي محافظة بالنسبة لمجال المعتقدات وما تقوم عليه من مبادئ سماوية خالدة وتقاليد راسخة وقيم عريضة، وترفض البدع، يقول تعالى: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾^(٧٦)، وقال تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(٧٧) وحذر عليه الصلاة والسلام من محدثات الأمور، فإن كل بدعة ضلالة. وإذا كانت التربية الإسلامية تحافظ على الأصول العقلية والتشريعية، فإنها تدعو إلى التجديد من أجل الوفاء بمطالب الحياة المتغيرة في كل عصر، بشرط الالتزام بالأصول العامة^(٧٨).

سابعاً: مبدأ البيئة الاجتماعية.

للبيئة الاجتماعية دور رئيس في تشكيل السلوك الإنساني، وعناصر هذه البيئة متنوعة متقلبة بعضها خير يتفق مع أهداف المنهج التربوي الإسلامي وبعضها يتعارض مع هذه الأهداف، وحين يولد الطفل يكون لديه الاستعداد للتعليم في أي مجتمع، ولكن النماذج الاجتماعية والثقافية وعمليات التطبيع الاجتماعي تمدد بالاعتقادات والاتجاهات وأشكال السلوك التي تهيؤه للدور الاجتماعي الذي يلعبه وقيم المجتمع الذي ينشأ فيه، ومن أجل هذا الهدف يركز المنهج التربوي الإسلامي على تطهير البيئة الاجتماعية من جميع إلى الممارسات والثقافات والنظم وشبكة العلاقات الاجتماعية التي تنتقص إنسانية الإنسان وتقال من كرامته واستبدالها بتلك التي تصون هذه الإنسانية والكرامة تحت أي ظرف من ظروف الفقر أو الغنى، والضعف أو القوة... الخ^(٧٩).

ثامناً: التربية الإسلامية تحافظ على فطرة الإنسان النقية وتعلي غرائزه الفطرية.

تحافظ التربية الإسلامية على فطرة الإنسان النقية، فكما يخبرنا الرسول ﷺ ما من مولود إلا ويولد إلا ويولد على الفطرة، وقد خلق الله سبحانه عباده حنفاء. يقول تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَنَّا نَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ﴾^(٨٠)، وقال تعالى: ﴿وَنَسِيَ مَا سَوَّاهَا ﴿٧﴾ فَأَلَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴿٨﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا ﴿١٠﴾﴾^(٨١)، وهنا تبرز أهمية التربية في تزكية النفس وتطهيرها ودعم جانب التقوى ومقاومة جانب الفجور والحفاظ على فطرة الله التي فطر الناس عليها. والإسلام لا يقف ضد رغبات الفرد المادية، لكنه ينظم ممارستها حسب الشريعة بما يحقق صالح الفرد والمجتمع، ويعلم الإسلام الفرد المؤمن الصبر وقوة الإرادة والتحكم في رغباته والقدرة على تأجيلها، وهذا هو مؤشر النضج الانفعالي Emotional Marturity ويوجه الرسول ﷺ الشباب إلى الزواج لمن يستطيع وإلى الاستعانة بالصوم لمن لا يستطيع، قال ﷺ: (يا معشر الشباب من استطاع الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء)^(٨٢) وهذا هو إعلاء الغرائز في أسمى صورته، ويوجه الإسلام الشباب المسلم إلى قضاء أوقات الفراغ فيما يعود عليهم وعلى أمتهم بالنفع كالتربية الرياضية والقراءة ... الخ^(٨٣).

المبحث الثالث دور التعليم الإلكتروني أو الرقمي في العملية التعليمية وإبراز المنهج التربوي القرآني

تواجه مؤسسات التعليم العديد من التحديات التي فرضتها التطورات التقنية المتلاحقة في العصر الرقمي أو التعليم الإلكتروني، خاصة في ظل جائحة كورونا والطلب المتزايد على التعليم الرقمي أو الإلكتروني في ظل هذه الظروف، ويتطلب مواجهة تلك التحديات الارتقاء بدور التعليم الرقمي لا سيما من خلال إبراز وتنمية الموارد البشرية الأكاديمية التي تعد أحد العناصر المهمة في تعزيز القدرات والكفاءات في ظل تكنولوجيا المعلومات، الأمر الذي جعل المؤسسات التعليمية تعيد صياغة استراتيجياتها في بناء مواردها البشرية الأكاديمية وتعتبرها هدفاً في حد ذاته بل وسيلة للوصول إلى المستوى المرغوب فيه وتحقيق أهدافها في الجانب التعليمي. وانطلقت من أن المؤسسات التعليمية لا تعيش منفردة عن تلك المتغيرات العالمية، خاصة مؤسسات التعليم العالي حيث يرتبط مستقبل الجامعات اليوم بتلك التطورات السريعة في مجال المعرفة والتكنولوجيا وما يصحبها من تدفق المحدود للرؤى والتوجهات والأهداف والأفكار والأيدولوجيات، فواقع وطبيعة التحديات في جائحة كورونا التي تواجه العالم بأسره فرضت الكثير من التحولات الهامة في نظم التعليم الجامعي، فأني تطور يخدم العلم والعملية التربوية يجب الأخذ به في أنجاع العملية التعليمية وعدم الركود والجمود، وأن الإسلام لم يعاد التوسع بالمعرفة والعلم بل جث على اتباعه كما ورد ذلك في حديث الرسول ﷺ: "الكلمة الحكمة ضالة المؤمن، فحيث وجدها فهو أحقُّ بها"^(٨٤) وهذا يتطلب تكوين موارد بشرية ذات كفاءة عالية باعتبارها مقوماً مهم من مقومات البقاء في العصر الرقمي، لذا أصبح الزمناً علينا السعي نحو المشاركة في صناعة المستقبل

وتحديد دوره في إعداد ثروة تعليمية وبناء الكفاءة المتميزة، وأن المنهج التربوي القرآني جزء لا يتجزأ من العملية التربوية والتعليمية، وأن المنهج التربوي القرآني منهج متكامل في تربية الأنسان وتهذيب سلوكه بمختلف جوانبه للارتقاء بالتعليم والتربية ومن هنا جاء التعليم الرقمي للارتقاء بهذا المنهج وعدم توقيفه والاستفادة منه في عملية التربية والتعليم^(٨٥). وتعد هذه المؤسسات التربوية بمثابة الوسائط أو التنظيمات التي تسعى المجتمعات لإيجادها تبعاً لظروف الراهنة المكان والزمان، حتى تنقل من خلالها ثقافتها وتطور حضارتها وتطور منهجها التعليمي وهنا تجدر الإشارة إلى أن المؤسسات التربوية لا تتكون على نمط واحد، أو على كيفية واحدة طول حياة الإنسان بل تكون متعددة الأشكال، مختلفة الأنماط، متنوعة، وتختلف جودة التعليم الرقمي أو الإلكتروني باختلاف مراحل عمر الإنسان، وظروف مجتمعه وبيئته المكانية والزمانية والمعيشية، وبصورة خاصة في ابراز المنهج التربوي القرآني لما له من أهمية كبيرة في تربية وتهذيب سلوك الإنسان على مدار حياته، وهذا المنهج يجب أن لا يتوقف بل جاء التعليم الرقمي لاستثماره في ابراز هذا المنهج^(٨٦).

ويبرز دور المنهج التربوي في تطهير ثقافة المجتمع ما يسيطر عليه من أفكار واتجاهات وقيم وصفلها بالأخلاق والتربية الصحيحة من خلال المنهج التربوي من القرآن الكريم، وما يسود ذلك من ممارسات تعكس أفكار وتوجيهات الأفراد نحو السلوك الصحيح، وذلك عن طريق الاستفادة من التعليم الرقمي أو الإلكتروني في نشر هذا المنهج القويم بصورة كبيرة عن طريق التعليم الإلكتروني^(٨٧)، وتبرز أهداف التعليم الرقمي من خلال^(٨٨):

١. القدرة على تلبية حاجات ورغبات المتعلم المعرفية والعلمية.
٢. تحسين عملية الاحتفاظ بالمعلومات المكتسبة والوصول إليها في الوقت المناسب.
٣. سرعة تجديد المعلومات والمعارف وترتيبها حسب أهميتها.
٤. وصول المتعلم إلى المحاضرات والندوات في أي زمان ومكان، وبصورة سهلة، مما يسهل سير العملية التعليمية.
٥. يوفر التعليم الرقمي برنامجاً تعليمياً جيداً يمكن الاستفادة منه في برامج الأعداد التربوي.
٦. المساهمة في وجهات النظر المختلفة للطلاب، المنتديات الفورية مثل مجالس النقاش وغرف الحوار تتيح فرص لتبادل وجهات النظر في المواضيع المطروحة مما يزيد فرص الاستفادة من الآراء والمقترحات المطروحة ودمجها مع الآراء الخاصة بالطالب مما يساعد في تكوين أساس متين عند المتعلم وتتكون عنده معرفة وآراء قوية وسديدة وذلك من خلال ما اكتسبه من معارف ومهارات عن طريق غرف الحوار.

المصادر □

✚ القرآن الكريم.

١. أثر التعلم الرقمي باستخدام الأجهزة الذكية على التحصيل العلمي للطالب في مقرر الوسائل التعليمية واتجاههم نحو استخدام الأجهزة الذكية في التعلم والتعليم، د. إياد عبد العزيز حسن أطف، استاذ مساعد بقسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، المجلد ١، العدد ٢، رجب ١٤٤٠هـ - إبريل ٢٠١٢م.
٢. استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم، جودت سعادة، مطبعة الشروق، رام الله، ط/١، ٢٠٠٣م.
٣. أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية، عبدالحميد الصيد الزنتاني، الدار العربية، ليبيا، ط/٢، ١٩٩٣م.
٤. أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية، عبدالحميد الصيد الزنتاني، الدار العربية للكتاب، ليبيا، ط/٢، ١٩٩٣م.
٥. أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، عبد الرحمن النحلاوي، دار الفكر، ط/٢٥، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
٦. أصول التربية الإسلامية، خالد حامد الحازمي، دار الزمان، المدينة المنورة، ط/٢، ١٤٣٠هـ.
٧. أصول الدعوة، عبد الكريم زيدان، مؤسسة الرسالة، ط/٩، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
٨. أصول الفكر التربوي في الإسلام، محجوب عباس، دار ابن كثير، دمشق، د. ط، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.
٩. إغاثة اللفهان من مصائد الشيطان، ابن القيم الجوزية، تحقيق: محمد كيلاني، مكتبة مصطفى الحلبي، مصر، ط/ الأخيرة، ١٣٨١هـ.
١٠. أيها الولد، الإمام أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي المتوفى: (٤٥٠هـ)، تقديم وتحقيق وفهرسة: جميل إبراهيم حبيب، دار السلام، د. ط، د. ت.

١١. البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: ٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه، ط/١، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م.
١٢. بناء المجتمع الإسلامي، د نبيل السمالوطي، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، ط/٣، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.
١٣. تجليات في أسماء الله الحُسنى، الحنفي، عبد المنعم، مكتبة مدبولي، القاهرة، د. ط، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦م.
١٤. التربية الإسلامية أصولها ومنهجها ومعلمها، عاطف السيد، د. ط، د. ت.
١٥. التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت، محمد الهادي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط/١، ٢٠٠٥م.
١٦. التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي دراسة تحليلية مقارنة، د. فياض عبدالله علي رجاء كاظم حسون، وزارة العلوم والتكنولوجيا حيدر عبود نعمة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، الجامعة، العدد ١٩، ٢٠٠٩م.
١٧. التعميم الرقمي، مدخل مفاهيمي ونظري، حامد، سهير عادل، وفائق، تبل عاصم، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، بغداد، ٢٠١٩م، العدد ١.
١٨. تفسير القرآن العظيم، الحافظ أبي الفداء اسماعيل ابن كثير القرشي الدمشقي، دار المعرفة، بيروت، ط/١، ١٤٠٧هـ.
١٩. تنمية الإبداع والتفكير الإبداعي في المؤسسات التربوية، د. نايفة قطامي وآخرون، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، مصر، ٢٠٠٨.
٢٠. التوقيف على مهمات التعاريف، زين الدين محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي المناوي القاهري (ت: ١٠٣١هـ)، عالم الكتب، القاهرة، ط/١، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.
٢١. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، ط/١، ١٤٢٢هـ.
٢٢. جودة التعليم الرقمي، د. يخلف رقيقة، جامعة حسيبة بن بوعلي - الشلف - مجلة الأناسة وعلوم المجتمع، العدد ٥، جويلية، ٢٠١٩م.
٢٣. دور التعليم الرقمي في تحسين الأداء لدى المعلم والمتعلم (البيئة المهنية نموذجاً)، لونيس علي، ياسمينه اشعلال، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية: <https://dSPACE.univ-ouargla.dz/jspui/bitstream/123456789/6102/1/SSP0331>
٢٤. سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت: ٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، محمد فؤاد عبد الباقي، إبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، ط/٢، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.
٢٥. شرح العقيدة الطحاوية، صدر الدين محمد بن علاء الدين علي بن محمد ابن أبي العز الحنفي، الأدرعي الصالحي الدمشقي (المتوفى: ٧٩٢هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عبد الله بن المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط/١٠، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧م.
٢٦. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، ط/٤، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
٢٧. صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، دار القرآن الكريم، بيروت، د. ط، ١٤٠٢هـ.
٢٨. عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي، (ت: ٧٥٦هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/١، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.
٢٩. الفكر الإسلامي تقويمه وتجديده، محسن عبد الحميد، مكتبة دار الأنبار، ط/١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧م.
٣٠. القاموس المحيط، أبي الطاهر مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، (ت: ٨١٧هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، د. ط، د. ت.
٣١. القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (المتوفى: ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط/٢، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
٣٢. قضايا العصر ومشكلات الفكر تحت ضوء الإسلام، أنور الجندي، مؤسسة الرسالة، ط/١، ١٤٠١ - ١٩٨١.

٣٣. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، ايوب بن موسى الحسيني الكفوي ابو البقاء الحنفي، (ت: ١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، د. ط، د. ت.
٣٤. لسان العرب، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري، (ت: ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، لبنان، ط/١، ١٩٦٨م.
٣٥. لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ)، دار صادر - بيروت، ط/٣، ١٤١٤ هـ.
٣٦. مباحث في علوم القرآن، صبحي الصالح، دار العلم للملايين - بيروت، ط/١١.
٣٧. مباحث في علوم القرآن، مناع بن خليل القطان (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط/٣، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
٣٨. مجمع اللغة العربية، المعجم الفلسفي، عالم الكتب، بيروت، ط/١ سنة ١٣٩٩هـ.
٣٩. مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، (توفي بعد: ٦٦٦هـ)، تحقيق: محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط/١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
٤٠. المدخل لدراسة القرآن الكريم، محمد أبو شهبة، دار الكتب، القاهرة، ط/٢، د. ت.
٤١. معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، د. ط، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٤٢. المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (المتوفى: ٥٠٢هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، ط/١، ١٤١٢هـ.
٤٣. المفردات في غريب القرآن، أبي القاسم بن حسين بن مُحمَّد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت: ٥٠٢هـ)، أعده للنشر وأشرف على الطبع: د. محمد أحمد خلف الله، مكتبة الأنجلو المصرية، د. ط، د. ت.
٤٤. مقاصد الشريعة الإسلامية، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: ١٣٩٣هـ)، تحقيق: محمد الحبيب ابن الخوجة، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، د. ط، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
٤٥. مقتضيات التحول إلى التعلم الرقمي الموجه لصغار السن في الوطن العربي، إعداد: أ. حامد بن أحمد ابراهيم الاقباني، باحث دكتوراه في الأصول الإسلامية للتربية، بكلية التربية في جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، المجلة الزيتونية، ديسمبر، ٢٠١٩م، العدد ٦٦.
٤٦. مقومات تنمية الموارد البشرية الأكاديمية جامعة بنها في العصر الرقمي "الواقع وسيناريوهات المستقبل، إعداد: د. ولاء محمود عبد الله محمود مدرس أصول التربية كلية التربية - جامعة بنها، بحث فردي ومنشور في مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، العدد ٩٠، العدد الأول، المجلد الثاني، السنة (١٨)، ٢٠١٨م.
٤٧. مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الزُّرقاني (المتوفى: ١٣٦٧هـ)، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط/٣، د. ت.
٤٨. منهج التربية الإسلامية والمربون العاملون فيها، الدكتور ماجد عرسان الكيلاني، دار القلم للنشر والتوزيع، الإمارات، دبي، ط/١، ٤٠٠١م.
٤٩. منهج التربية الإسلامية، محمد قطب، دار الشروق، ط/١٤، ١٤١٤هـ.
٥٠. المؤسسات التربوية و دورها في التنشئة السياسية للمرأة، انوار محمد مرسى، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط/١، ٢٠١٢م.
٥١. النبأ العظيم نظرات جديدة في القرآن، الدكتور محمد عبد الله دراز، دار القلم، الكويت، د. ط، ٧٢٠٢هـ - ٧٩١٢م.
٥٢. النبأ العظيم، محمد عبد الله دراز، دار القلم، الكويت، ط/٢، د. ت.
٥٣. النهاية في غريب الأثر، ابن الأثير، أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري (المتوفى ٦٠٦ هـ) تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٥٤. <https://sites.google.com/site/learningandteachingstrategies1/h>

- (١) ينظر: المفردات في غريب القرآن، أبي القاسم بن حسين بن مُحَمَّد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت: ٥٠٢هـ)، أعده للنشر وأشرف على الطبع: د. محمد أحمد خلف الله، مكتبة الأنجلو المصرية، د. ط. د. ت: ص ٩؛ مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، (توفي بعد: ٦٦٦هـ)، تحقيق: محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط/١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م: ص ١٧.
- (٢) سورة غافر، من الآية: ٢١.
- (٣) ينظر: عمدة الحفاظ في تفسير ألفاظ، أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي، (ت: ٧٥٦هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م: ٦٠/١.
- (٤) ينظر: لسان العرب، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري، (ت: ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، لبنان، ط/١، ١٩٦٨م: ٥/٤؛ القاموس المحيط، أبي الطاهر مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، (ت: ٨١٧هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، د. ط. د. ت: ٣٧٥/١.
- (٥) ينظر: الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، ايوب بن موسى الحسيني الكفوي ابو البقاء الحنفي، (ت: ١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، د. ط. د. ت: ص ٤٠.
- (٦) ينظر: التوقيف على مهمات التعريف، زين الدين محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي المناوي القاهري (ت: ١٠٣١هـ)، عالم الكتب، القاهرة، ط/١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م: ص ٣٨.
- (٧) ينظر: التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت، محمد الهادي، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط/١، ٢٠٠٥م: ص ١٢.
- (٨) ينظر: استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم، جودت سعادة، مطبعة الشروق، رام الله، ط/١، ٢٠٠٣م: ص ١٤.
- (٩) ينظر: <https://sites.google.com/site/learningandteachingstrategies1/h>
- (١٠) ينظر: التعميم الرقمي، مدخل مفاهيمي ونظري، حامد، سهير عادل، وفائق، تبل عاصم، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، بغداد، ٢٠١٩م، العدد ١: ص ١٢٣ - ١٢٧؛ مقتضيات التحول إلى التعلم الرقمي الموجّه لصغار السن في الوطن العربي، إعداد: أ. حامد بن أحمد ابراهيم الاقبناني، باحث دكتوراه في الأصول الإسلامية للتربية، بكلية التربية في جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، المجلة الزيتونية، ديسمبر، ٢٠١٩م، العدد ٦٦: ص ١٢٤.
- (١١) سورة المائدة، من الآية: ٤٨.
- (١٢) ينظر: لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: ٧١١هـ)، دار صادر - بيروت، ط/٣، ١٤١٤هـ: ٣٨٣/٢؛ المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت: ٥٠٢هـ)، تحقيق صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية - دمشق - بيروت، ط/١، ١٤١٢هـ: ص ٥٠٦؛ القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت: ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط/٢، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م: ٢١٠/١.
- (١٣) معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، د. ط. ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م: ٣٦١/٥.
- (١٤) مجمع اللغة العربية، المعجم الفلسفي، عالم الكتب، بيروت، ط/١، ١٣٩٩هـ: ص ١٩٥.
- (١٥) سورة الحج، من الآية: ٥.
- (١٦) ينظر: لسان العرب، ابن منظور: ص ١٥٧٢ - ١٥٧٤.
- (١٧) ينظر: النهاية في غريب الأثر، أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري، ابن الأثير، (ت: ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م: ص ٤٥٠.
- (١٨) ينظر: تجليات في أسماء الله الحُسنى، الحنفي، عبد المنعم، مكتبة مدبولي، القاهرة، د. ط. ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م: ص ٤٩.
- (١٩) أساس البلاغة، الزمخشري، محمود بن عمر جار الله (ت ٥٨٣هـ)، دار الكتب، القاهرة، ط/١، ١٣٤١هـ - ١٩٢٢م: ص ١٥٨.

- (٢٠) المفردات في غريب القرآن، الأصفهاني: ص ١٨٤؛ التوقيف على مهمات التعاريف، المناوي: ص ١٦٩.
- (٢١) أصول التربية الإسلامية، خالد حامد الحازمي، دار الزمان، المدينة المنورة، ط/٢، ١٤٣٠هـ: ص ١٩-٢٠.
- (٢٢) أصول الفكر التربوي في الإسلام، محجوب عباس، دار ابن كثير، دمشق، د. ط، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م: ص ١٥.
- (٢٣) أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية، عبد الحميد الصيد الزنتاني، الدار العربية، ليبيا، ط/٢، ١٩٩٣م: ص ٢٤.
- (٢٤) أيها الولد، الإمام أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي ت: (٤٥٠هـ)، تقديم وتحقيق وفهرسة: جميل إبراهيم حبيب، دار السلام، د. ط، د. ت: ص ١٣١.
- (٢٥) سورة القيامة، الآيتان: ١٧-١٨.
- (٢٦) لسان العرب، ابن منظور: ١/١٢٩؛ مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الزرقاني (ت: ١٣٦٧هـ)، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط/٣، د. ت: ٧/١.
- (٢٧) سورة القيامة، الآية: ١٧.
- (٢٨) سورة القيامة، الآية: ١٨.
- (٢٩) لسان العرب، ابن منظور: ص ٣٥٦٣.
- (٣٠) سورة القيامة، الآية: ١٨.
- (٣١) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، ط/٤، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م: ٢/٦٧؛ تهذيب اللغة، ابن فارس: ٩/٢٧١؛ البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت: ٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه، ط/١، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م: ١/٢٧٨.
- (٣٢) مناهل العرفان، الزرقاني: ١/١٠-١٣؛ النبأ العظيم، محمد عبد الله دراز، دار القلم، الكويت، ط/٢، د. ت: ص ١٥؛ المدخل لدراسة القرآن الكريم، محمد أبو شهبه، دار الكتب، القاهرة، ط/٢، د. ت: ص ٦؛ مباحث في علوم القرآن، مناع بن خليل القطان (ت: ١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط/٣، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م: ص ٢٠-٢١؛ مباحث في علوم القرآن، صبحي الصالح، دار العلم للملايين - بيروت، ط/١١، د. ت: ص ٢١.
- (٣٣) سورة المدثر، الآيتان: ٢٥-٢٦.
- (٣٤) شرح العقيدة الطحاوية، صدر الدين محمد بن علاء الدين علي بن محمد ابن أبي العز الحنفي، الأذري الصالحي الدمشقي (ت: ٧٩٢هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عبد الله بن المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط/١٠، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م: ١/١٧٢.
- (٣٥) ينظر: مناهل العرفان، الزرقاني: ١/١٥-١٦؛ مباحث في علوم القرآن، مناع بن خليل القطان: ص ٢٠.
- (٣٦) سورة الأعراف آية: ٢٠٤.
- (٣٧) سورة الحجرات، الآية: ٦.
- (٣٨) سورة النحل، الآية: ٥١.
- (٣٩) ينظر: أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، عبد الرحمن النحلاوي، دار الفكر، ط/٢٥، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م: ص ١٧٠.
- (٤٠) سورة البقرة، الآية: ٢٥.
- (٤١) سورة الكهف، الآية: ٨٧.
- (٤٢) ينظر: أصول الدعوة، عبد الكريم زيدان، مؤسسة الرسالة، ط/٩، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م: ص ٤٣٨.
- (٤٣) ينظر: أصول التربية الإسلامية وأساليبها، عبد الرحمن النحلاوي: ص ٢٣١.
- (٤٤) سورة يوسف، الآية: ٣.
- (٤٥) أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، عبد الرحمن النحلاوي: ص ١٨٩.
- (٤٦) ينظر: بناء المجتمع الإسلامي، د نبيل السمالوطي، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، ط/٣، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م: ص ١٤٣.

- (٤٧) سورة النحل، الآية: ٩٠.
- (٤٨) سورة النحل، من الآية: ١٢٥.
- (٤٩) مقاصد الشريعة الإسلامية، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت: ١٣٩٣هـ)، تحقيق: محمد الحبيب ابن الخوجة، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، د. ط، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م: ص ٧.
- (٥٠) سورة البقرة، من الآية: ٢٨٥.
- (٥١) سورة النساء، الآية: ١٣٦.
- (٥٢) أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، عبد الرحمن النحلاوي: ص ٥٠.
- (٥٣) ينظر: منهج التربية الإسلامية، محمد قطب، دار الشروق، ط/ ١٤، ١٤١٤هـ: ص ٥٦؛ التربية الإسلامية أصولها ومنهجها ومعلمها، عاطف السيد، د. ط، د. ت: ص ٥٤.
- (٥٤) ينظر: أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، عبد الرحمن النحلاوي: ص ٢٠٥.
- (٥٥) سورة الأحزاب، من الآية: ٢١.
- (٥٦) ينظر: منهج التربية الإسلامية، محمد قطب: ص ٥٦؛ والتربية الإسلامية أصولها ومنهجها ومعلمها، عاطف السيد: ص ٥٤.
- (٥٧) قضايا العصر ومشكلات الفكر تحت ضوء الإسلام، أنور الجندي، مؤسسة الرسالة، ط/ ١، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م: ص ١٣.
- (٥٨) سورة الحشر، من الآية: ٧.
- (٥٩) سورة الحشر، من الآية: ٧.
- (٦٠) تفسير القرآن العظيم، الحافظ أبي الفداء اسماعيل ابن كثير القرشي الدمشقي، دار المعرفة، بيروت، ط/ ١، ١٤٠٧هـ: ٣٦٠/٤.
- (٦١) سورة الذاريات، الآية: ٥٦.
- (٦٢) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير: ٢٥٥/٤.
- (٦٣) سورة الحجر، الآية: ٩.
- (٦٤) صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، دار القرآن الكريم، بيروت، د. ط، ١٤٠٢هـ: ١٠٦/٢.
- (٦٥) سورة البقرة، من الآية: ٢٣.
- (٦٦) صفوة التفاسير، الصابوني: ٤٢/٢.
- (٦٧) ينظر: أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية، عبد الحميد الصيد الزنتاني، الدار العربية للكتاب، ليبيا، ط/ ٢، ١٩٩٣م: ص ٨٣٤.
- (٦٨) ينظر: بناء المجتمع الإسلامي، د نبيل السمالوطي: ص ١٣٥.
- (٦٩) ينظر: النبأ العظيم نظرات جديدة في القرآن، الدكتور محمد عبد الله دراز، دار القلم، الكويت، د. ط، ٧٢٠٢هـ: ص ٧٧٢-٧٧٣.
- (٧٠) سورة محمد، الآية: ٢٤.
- (٧١) إحياء علوم الدين، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت: ٥٠٥هـ)، دار المعرفة - بيروت، د. ط، د. ت: ٥٩/٢.
- (٧٢) سورة الأعراف، من الآية: ٥٨.
- (٧٣) ينظر: أصول الدعوة، عبد الكريم زيدان: ص ٧٩.
- (٧٤) ينظر: إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان، ابن القيم الجوزية، تحقيق: محمد كيلاني، مكتبة مصطفى الحلبي، مصر، ط/الأخيرة، ١٣٨١هـ: ص ٣٧.
- (٧٥) ينظر: التربية الإسلامية أصولها ومنهجها ومعلمها، عاطف السيد: ص ٣٨ - ٣٩.
- (٧٦) سورة الحشر، من الآية: ٧.
- (٧٧) سورة آل عمران، الآية: ٣١.
- (٧٨) بناء المجتمع الإسلامي، د. نبيل السمالوطي: ص ١٤٠ - ١٤١.
- (٧٩) ينظر: منهج التربية الإسلامية والمربون العاملون فيها، الدكتور ماجد عرسان الكيلاني، دار القلم للنشر والتوزيع، الإمارات، دبي، ط/ ١، ٤٠٠١م: ص ٧٩٤-٧٩٣.

(٨٠) سورة الأعراف، الآية: ١٧٢.

(٨١) سورة الشمس، الآيات: ٧ - ١٠.

(٨٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب النكاح، باب من لم يستطع الباءة فليصم، حديث رقم (٥٠٦٦): ٣/٧. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، ط/١، ١٤٢٢هـ.

(٨٣) ينظر: بناء المجتمع الإسلامي، د نبيل السمالوطي: ص ١٣٨.

(٨٤) رواه الترمذي في سننه، أبواب العلم، باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة، حديث رقم (٢٦٨٧): ٥١/٥. سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت: ٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، محمد فؤاد عبد الباقي، إبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، ط/٢، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

(٨٥) ينظر: الفكر الإسلامي تقويمه وتجديده، محسن عبد الحميد، مكتبة دار الأنبار، ط/١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م: ص ١٥؛ مقومات تنمية الموارد البشرية الأكاديمية جامعة بنها في العصر الرقمي "الواقع وسيناريوهات المستقبل، إعداد: د. ولاء محمود عبد الله محمود مدرس أصول التربية كلية التربية - جامعة بنها، بحث فردي ومنشور في مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، العدد ٩٠، العدد الأول، المجلد الثاني، السنة (١٨)، ٢٠١٨م: ص ٤.

(٨٦) ينظر: المؤسسات التربوية و دورها في التنشئة السياسية للمرأة، انوار محمد مرسى، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط/١، ٢٠١٢م: ص ٦؛ جودة التعليم الرقمي، د. يخلف رفيقة، جامعة حسيبة بن بوعلي - الشلف - مجلة الأناسة وعلوم المجتمع، العدد ٥، جويلية، ٢٠١٩م: ص ١٦٨ - ١٦٩.

(٨٧) ينظر: تنمية الإبداع والتفكير الإبداعي في المؤسسات التربوية، د. نايفة قطامي واخرون، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، مصر، ٢٠٠٨، ص ٤٨؛ جودة التعليم الرقمي، د. يخلف رفيقة: ص ١٦٩.

(٨٨) ينظر: التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي دراسة تحليلية مقارنة، د. فياض عبدالله علي رجاء كاظم حسون، وزارة العلوم والتكنولوجيا حيدر عبود نعمة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، الجامعة، العدد ١٩، ٢٠٠٩م: ص ٨؛ أثر التعلم الرقمي باستخدام الأجهزة الذكية على التحصيل العلمي للطالب في مقرر الوسائل التعليمية واتجاههم نحو استخدام الأجهزة الذكية في التعلم والتعليم، د. إياد عبد العزيز حسن أطف، استاذ مساعد بقسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، المجلد ١، العدد ٢، رجب ١٤٤٠هـ - إبريل ٢٠١٩م: ص ٢٨٧ - ٢٩١؛ دور التعليم الرقمي في تحسين الأداء لدى المعلم والمتعلم (البيئة المهنية نموذجاً)، لونيس علي، ياسمينه اشعلال، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية: ص ٤١٦، الموقع الإلكتروني:

<https://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/bitstream/123456789/6102/1/SSP0331.pdf> -